التنمية السياحية في مدينة كربلاء (العراق).

Tourism development in the city of Karbala (Iraq).

د. بسعاد قاسم محمد

العراق– وزارة التربية

ملخص

تتمثل السياحة في مدينة كربلاء بالسياحة الدينية والتاريخية والتراثية، اذ تتمتع السياحة فيها بأهمية بارزة عند السياح بمختلف جنسياتهم، حيث موقعها الجغرافي المهم وإرثها الديني والتراثي المميز، جعل منها مركزاً مرموقاً مهماً لا سيما في السياحة الدينية، إذ يصلها ما يقارب 20 مليون زائراً محليا وخارجيا في السنة، ورغم وجود المقومات السياحية في هذا القطاع متمثلا بالمراقد الدينية إلا أنه لم يحظ بالاهتمام اسوة ببقية قطاعات الاقتصاد الوطني رغم أنها جميعها تعاني الإهمال، إلا أن السياحة في مدينة كربلاء تختلف عن غيرها لأهميتها في جوانب كثيرة، لعل اهمها الجانب الروحي والمردود الاقتصادي.

وعلى أساس ذلك ضرورة أن تتوافر فيها تنمية شاملة لإبراز هذا الجانب السياحي المهم وتوفير الأجواء المناسبة والخدمة الجيدة لإنجاح هذه السياحة وانتعاش اقتصاد المدينة، من خلال الكشف عن الابعاد الاجتماعية والثقافية والسياحية للمدينة لغرض تعريف السائح على هوية المجتمع العراقي متجسدا بمدينة كربلاء.

ولكي تصل السياحة إلى أبهى صورة يجب أن تتوافر فيها دعاية إعلامية ناجحة، إذ تحتضن مدينة كربلاء الكثير من الأماكن والمواقع السياحية المهمة الدينية منها والتاريخية والحضارية تحتاج إلى إبراز دورها ومكانتها عن طريق الترويج عنها لجذب السياح لها.

فلا يجب أن تقتصر السياحة في موسم الزيارات الدينية فقط ومن ثم تتوقف بل ضرورة تفعيل أنواع السياحة الأخرى وتنشيطها وأن تكون هناك ديمومة واستمرارية للسياحة سواء الخارجية أو الداخلية ما بين المحافظات، بمعنى آخر إذا كانت السياحة الدينية تتصدر أنماط السياحة الأخرى فلا ضير من تنشيطها معاً لأجل ترسيخ المقوم السياحي بشكل أكبر في المدينة ومن ثم مضاعفة الفائدة الاقتصادية المطلوبة.

وتكمن مشكلة البحث في وجود العديد من المعالم السياحية الدينية والتاريخية لم تنال حقها في الاهتمام أو الإدامة الصحيحة لمواقعها، أذ شهدت الإهمال الواضح فيها بل وجد هناك أماكن لم يبق منها إلا الحطام فقط رغم أنها تعد أرث تاريخي مهم، فضلاً عن الكثير من المعوقات السياحية المتعلقة بالبنى الارتكازية والفندقة والطاقة وانعدام واضح للترويج الثقافي والاعلامي الذي يعد أساس نجاح السياحة في أي مكان.

فالتنمية السياحية في مدينة كربلاء لم تعد ضرورية بل واجبة ولا سيما إذا عرفنا بأن اقتصاد العراق يعد اقتصاداً ريعياً من خلال اعتماده على البترول الذي سينضب في يوم ما ولا مجال حينئذ إلا الاعتماد على السياحة التي تعد رافد حيوي للاقتصاد الوطني في حال تنميتها من جميع جوانبها، اذ تؤدي السياحة دوراً مهماً وبارزاً في اقتصاديات كثير من دول العالم، فضلاً على أنها تؤثر في تحسن المستوى الثقافي والحضاري للبلد ولا سيما أن مدينة كربلاء تمتلك عناصر ومقومات نجاحها، وأن ما يحدث في زيارة استشهاد الامام

الحسين عليه السلام يعد كرنفالاً سياحياً منقطع النظير كان يمكن استثماره اقتصادياً لرفد اقتصاد المدينة والقضاء على البطالة فيها ورفع المستوى الثقافي للمجتمع.

وكان من أهداف البحث هو وضع مختلف الحلول التطويرية المناسبة والتشجيع على التنمية السياحة المكانية وسبل تحقيقها من خلال تنشيط وتوفير الخدمات المتنوعة التي تساهم على بقاء السائح لمدة أطول، فضلاً عن التركيز على أهم وأبرز المواقع السياحية الدينية والتاريخية ومعرفة أهميتها ومكانتها الحضارية وتطويرها وتشجيع السياح لزيارتها كالمعالم الاثرية، من خلال بناء مسار افتراضي يعمل على حركة السائح لأبرز المواقع الدينية والتاريخية والترفيهية المتمثلة بكنيسة الحصن الأخيضر، وخان النخيلة، وبحيرة الرزازة، وواحة عين تمر، وكنيسة الأقصر، وقلعة بردويل وغيرها من المواقع الموجودة.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية، الجذب السياحي، الترويح، وقت الفراغ، السائح.

Abstract

Tourism in the city of Karbala with tourism in the city of Karbala with tourism in the city of Karbala with tourism, tourism in its tourism section is the most prominent tourism in the field of tourism, where tourism is located in its distinctive and religious surroundings and heritage, which makes it distinctive and prominent for tourism inside and outside the tourism department. Tourism in the city of Karbala differs from others because of its importance.

On the basis of this, it is necessary that there be comprehensive development in it to highlight this important tourist aspect and provide the appropriate atmosphere and good service for the success of this tourism and the recovery of the city's economy, by revealing the social, cultural and tourism dimensions of the city for the purpose of introducing the tourist to the identity of the Iraqi society embodied in the city of Karbala.

In order for tourism to reach its best form, it must have successful media propaganda, as the city of Karbala embraces many important religious, historical and cultural places and sites that need to highlight its role and status by promoting it to attract tourists.

Tourism should not be limited to the season of religious visits only and then stop, but the necessity of activating and revitalizing other types of tourism, and that there should be sustainability and continuity of tourism, whether external or internal between governorates, in other words, if religious tourism is at the fore in other types of tourism, there is no harm in activating them together for the sake of Establishing the tourism component more in the city, and then doubling the required economic benefit.

The problem of the research lies in the presence of many religious and historical tourist attractions that did not obtain their right to the proper attention or maintenance of their sites, as they witnessed the apparent neglect in them, but there were places where only debris remained, even though they are an important historical heritage, as well as many tourism obstacles related to With the infrastructure, hotel and energy, and a clear lack of cultural and media promotion, which is the basis for the success of tourism anywhere.

The tourism development in the city of Karbala is no longer necessary, but rather obligatory, especially if we know that Iraq's economy is a rentier economy through its dependence on oil, which will run out one day, and there is no other choice then to rely on tourism, which is a vital tributary to the national economy in the event of its development in all its aspects. As tourism plays an important and prominent role in the economies of many countries of the world, as well as it affects the improvement of the cultural and civilized level of the country, especially that the city of Karbala possesses the elements and ingredients for its success, and that what happens during the visit of the martyrdom of Imam Hussein, peace be upon him, is an unparalleled tourist carnival that could have been Investing it economically to supplement the city's economy, eliminate unemployment in it, and raise the cultural level of the community.

One of the objectives of the research was to put various appropriate development solutions and encourage the development of spatial tourism and ways to achieve it by activating and providing various services that contribute to the stay of the tourist for a longer period, as well as focusing on the most important and prominent religious and historical tourist sites and knowing their importance and their cultural status and development and encouraging tourists to visit them as landmarks The archaeological site, by building a virtual path that works on the movement of tourists to the most prominent religious, historical and recreational sites represented in the Church of the Ukhaidir Fort, Khan al-Nakhilah, Lake Razzaza, Ain Tamr Oasis, Luxor Church, Bardawil Castle and other existing sites.

key words: Tourism development, Tourist attraction, Recreation, Leisure time, Tourist.

أولاً– أهم العوامل المؤثرة على جذب وتنشيط السياحة في كربلاء

أهمية مدينة كربلاء السياحية

تتميز مدينة كربلاء بامتلاكها العديد من المقومات التي تسهم في تنشيط السياحة بمختلف أنواعها والتي من الممكن أن تشغل صدارة المحافظات في النشاط السياحي وتستند هذه المقومات الى القدسية الدينية لدى عموم المسلمين في العالم الإسلامي لا بل العالم كله لوجود أماكن دينية وأثرية وتاريخية.

وهذه المقومات بالإمكان استثمارها اسوة بالدول الاخرى ذات الاقتصاد السياحي التي تتوافر فيها مقومات أقل مما تتوفر في منطقة البحث ومع ذلك اعتمدت كأساس لاقتصادها، إذ تعد السياحة سلوكاً إنسانيا وذات أبعاد اجتماعية يتأثر بسلوك وعادات الأفراد والجماعات والمجتمعات المشاركة فيه، وينعكس فيما بعد على سلوك وعادات الفرد وربما يؤثر على التسويق السياحي والترويج وطرق الدعاية.

وتضم مدينة كربلاء مزيجاً متنوعاً من الاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على بلورة الشخصية وتقليل المسافات الاجتماعية بين مختلف الشعوب، ويعد هذا رافداً مهماً من روافد الطلب على طاقات وقدرات العمل المتمثلة في فنون الأداة والتنظيم والصيانة والتخطيط واللغات والعمارة والفن والموسيقى والمهارة في الصناعات اليدوية والعلاقات العامة، وهذه كلها تعد اسس ومقومات نجاح النشاط السياحي.

ويعد موقع مدينة كربلاء من ضمن المقومات السياحية إذ أن المدينة تقع وسط العراق وتربطها طرق نقل ومواصلات بينها وبين بقية اجزاء البلاد، فضلا عن وجود مطار النجف الذي لا يبعد عنها كثيرا رغم ان هناك مطار للمدينة لم يكتمل بناءه بعد (خريطة: 01).

وسوف يتم التطرق إلى أهم العوامل المؤثرة في السياحة التي تسهم في تنشيط وجذب السياح.

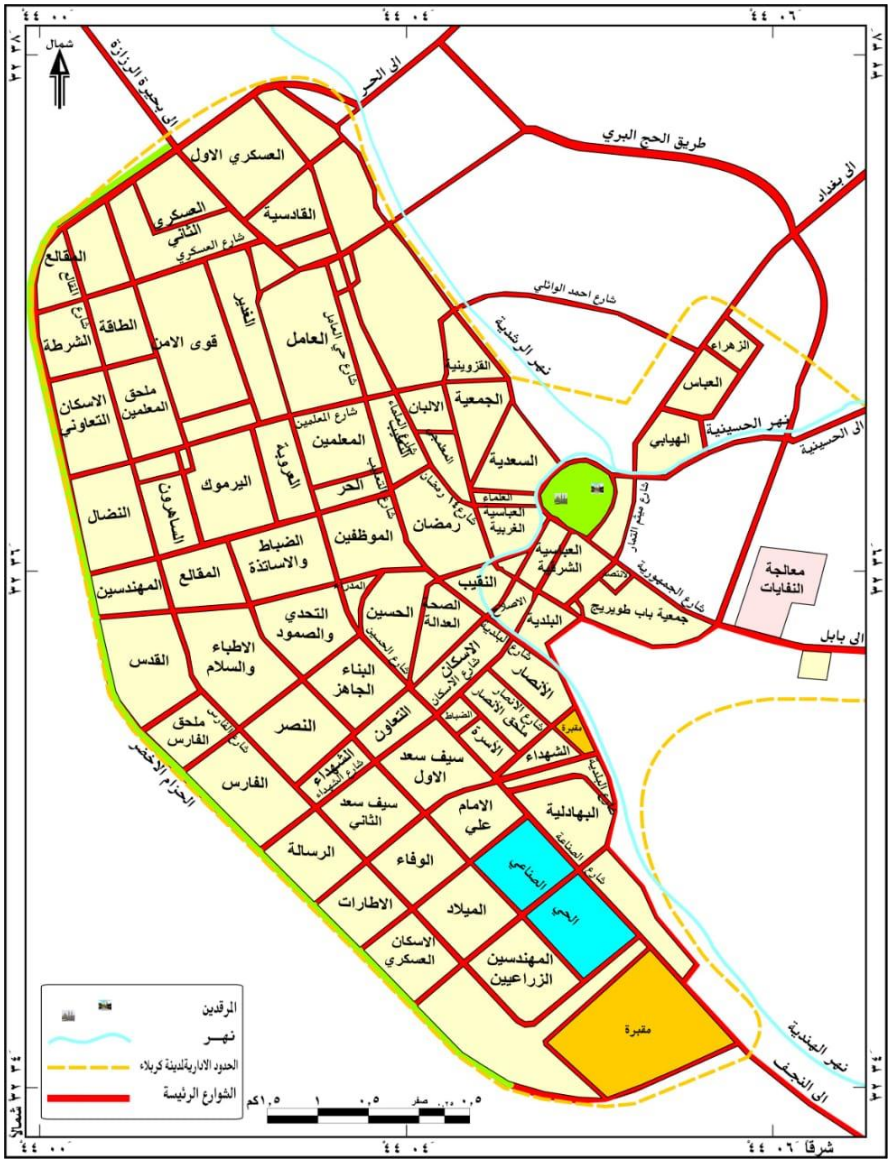

خريطة (01): الوحدات الإدارية لمدينة كربلاء

المصدر: دائرة بلدية محافظة كربلاء، الوحدات الادارية لمدينة كربلاء، شعبة Gls لسنة2021.

العوامل المؤثرة على جذب وتنشيط السياحة في كربلاء

تشكل العوامل محوراً مهماً على جذب السائح للبلد وتشكل الموارد السياحية عنصراً فعالاً للسياحة وتتمثل هذه الموارد بما يطمح السائح من خدمات يمكنه الحصول عليها، أي مدى توفر الخدمات الرئيسة حيث تساعد هذه العوامل على زيادة الدور الذي يشغله القطاع السياحي للمدينة ومنها: عامل الجذب– وسائط النقل وتسهيلات الضيافة – تسهيلات الاقامة والامداد – خدمات البنية الاساسية– ارتفاع مستوى الدخل – الى غير ذلك. وتعمل هذه العوامل مع بعضها البعض على الجذب والتحفيز لقدوم السائح لزيارة

مواقع مختلفة بينما توافر المواصلات أمكانية الوصول إلى هذه المواقع بينما تعمل التسهيلات الإقامة على تيسير البقاء أو تمديد مدة البقاء أما الخدمات فأن وجودها وبشكل منسق يساهم على راحة السائح وإعطاء الصورة الجيدة للسفر إلى هذا البلد.

*-**عوامل الجذب السياحي الطبيعة:** تتمثل بالموقع الجغرافي والمناخ والنبات الطبيعي والجبال والمسطحات المائية والبحار والعيون والبحيرات، ويعد الموقع عنصراً مهماً للجذب السياحي لتشجع السائحين الراغبين بالترفيه، إذ توجد بحيرة الرزازة والتي تبعد(11كم) عن المدينة، كانت هذه البحيرة مزدهرة في سبعينيات القرن الماضي والتي أصابها الإهمال، ولكن بدأت الجهات المعنية بتعديل وتسوية شواطئها وموقف للسيارات وزراعة الأشجار لتكون مرفقاً سياحياً ترفيهياً للعوائل والسياح، كذلك من المهم إكمال الشاطئ بوسائل الراحة والمرافق الصحية، فضلاً عن هذا يساهم الجو المناسب على تنشيط السياحة حيث تشجع على قضاء الاجازات في المناطق ذات الجو الجميل المناسب إذ يفضل سكان أقاليم المناخات الباردة السفر نحو مناطق الأقاليم الدافئة والشمس الدائمة(عبد الحكيم، الديب، 2016، ص 55-60).

وتعد ملامح البيئة الطبيعية جزءاً هاماً من البيئة السياحية فهي توضح مدى استغلالها سياحياً وتحدد نمط السياحة، مما يساهم في صناعة وتنمية السياحة الذي يؤثر حتماً على مستوى الدخل(أحمد، 2011، ص 28-29)، وتحظى المناظر الطبيعية المتمثلة بغابات بحيرة الرزازة (طريق ناحية الحر- بحيرة الرزازة) وهي غابات تحوي أشـــجار متنوعة من النخيل والكالبتوز والزيتون تمت زراعتها من قبل مديرية زراعة كربلاء حيث تحتاج الى تطويرها سياحياً وتجهيزها بأماكن استراحة وأكشاك ومرافق صحية نظيفة وشـــاليهات ومقاعد ومســـتلزمات ترفيهية فضـــلاً عن وجود البحيرات والعيون والينابيع المعدنية لجذب السائحين اليها.

*- **عوامل الجذب البشـــرية:** والتي يقيمها الإنســـان ســـواء كانت تاريخية أو الحديثة، وتتمثل بالعادات والتقاليد والموروثات التاريخية فضلاً عن النظم الاقتصادية ومدى توافر رأس المال التي تؤثر على أنشاء المرافق السياحية وتنشيط مختلف الخدمات الملحقة بها، وتؤدي هذه العوامل دوراً بارزاً في توفير العرض السياحي بما يناسب الطلب السياحي من قبل السائحين الراغبين في استغلال وقت الفراغ (أحمد، 2011، ص 30)، حيث تشمل كل ما يرمز إلى الأنسان وثقافته ويعبر عنها من خلال اللغة والموسيقى والفولكلور والمهرجانات...

*- **العوامل الاجتماعية:** تعد السياحة وسيلة الاتصال الفكري والثقافي والتي تتمثل بالعادات والتقاليد بين المجتمعات وتمثل أداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح يؤدي الى تقليل الفوارق التي تفصل بين الشـــعوب حيث تعمل على بناء قاعدة أســـاســـية تحكم العلاقات وتعمل على خلق أنظمة قوية ناتجة من

طبيعة الأنشطة السياحية (الروبي، 1987، ص 100)، ومما لا شك فيه أن العوامل الاجتماعية المؤثرة في السياحة تنعكس على العلاقات التي تنشأ في المجتمع المحلي.

*- **العوامل الثقافية:** تؤدي هذه العوامل دوراً بارزا مهماً في النشاط السياحي إذ يجب أن تتوافر عدد من الخصائص لتتم السياحة ومنها (الروبي،1987، ص 87):

- يجب أن يتمتع البلد بتراث ثقافي متنوع يساهم على جذب السياح لها.
- وجود المهرجانات والمعارض الثقافية والاثار التي توضح عمق الحضارة للبلد وتميزها الثقافي.
- تسهم نوعا ما الصناعات التقليدية وبعض الأشغال اليدوية التي تستهوي السائح مما يزيد من اقبال السائح عليها ومن مختلف الطبقات الاجتماعية تساهم في تحسين المستوى الاقتصادي.
- تنوع العادات والتقاليد بين السواح يعمل على جذب وتنشيط السياحة.

*- **العوامل السياسية:** تؤدي هذه العوامل دوراً مهماً في القطاع السياحي حيث أدى فقدان الأمن والأحداث السياسية للسنوات السابقة إلى تراجع السياحة في العراق ولاسيما السياحة الدينية، أذ أن أحد نشاط السياحة هو توافر الأمن والاستقرار السياسي مما يؤدي الى استقطاب السياحة للبلد، وعلى الدولة الأخذ بنظر الاعتبار الوضع الأمني من خلال القضاء على الحروب والصراعات الداخلية للمدينة وتحقيق الأمن والأمان مما يجعل السائح يشعر بالأمان خلال فترة السياحة (أحمد، 2011، ص 181). ويمكن الاطلاع على جدول (2) أذ يوضح فيه أن اعداد الزائرين قد اختلف وتباين ما بين سنة (2012_2021)، وبلغ أعداد الزوار في سنة 2012 (3221001 زائر) ويمثل تراجع في السياحة بسبب تدهور الوضع الأمني بالأراضي العراقية، بينما نجد أعداد الزوار والسياح بالارتفاع كما في سنة 2021 وبلغ (3583428 زائر) وذلك لاستقرار الوضع الأمني وتوافر الأمن في البلد، مما شجع على انتعاش وتحرك عجلة السياحة في العراق. انعكس استقرار الوضع الأمني في مدينة كربلاء على حركة البناء والإعمار فيها، حيث يوجد العديد من المشاريع قيد الأنشاء، أذ سيتم إنشاء (11) فندقاً سياحيا، فضلاً (3) قاعات للمناسبات والمؤتمرات ورجال الأعمال، وهذا ما يشجع على سياحة المؤتمرات.

*- **العوامل النفسية:** تؤدي هذه العوامل إلى تنشيط السياحة أو تراجعها ويظهر هذا الدور من خلال توافر بعض السمات في شخصية سكان المدينة المتمثلة بالكرم والضيافة والحب والترحيب والاستقبال وأبداء المساعدة مما يشجع على زيادة الاقبال للسائح والرجوع الى الزيارة والسياحة مرة أخرى. وهذا ما يمكن مشاهدته في مدينة كربلاء من حسن الضيافة والترحيب للسائح.

*- **العامل الاقتصادي:** يمثل النشاط السياحي الجيد القطاع الأمثل الذي يحقق أعلى مردود اقتصادي للموقع بعد النفط وهو يشير إلى الحد الأدنى من الاستخدام الذي يحقق أعلى مردود (درادكة وآخرون، 2014، ص 97). ويمكن أن يساهم المردود السياحي في أنعاش المستوى المحلي وتحسين مستوى

الدخل للفرد، فهو يدخل في أقامه الكثير من الخدمات وادخال بعض الاستثمارات للبلد تدفع على تحسين مختلف النشاطات في البلد بشكل عام ومدينة كربلاء بشكل خاص. وبلغ حجم الايرادات السياحية لعام 2021 (35842170) دولار. أذ أثرت الظروف التي عاشها البلد كما هو الحال في مختلف دول العالم من جائحة كورونا إلى ايقاف السياحة، وبدأت العودة تدريجيا وأخذت تتعافى السياحة وعلى نطاق ضيق في بلدنا العراق لسنة 2021. ويمكن أن نلاحظ أن بعض الدول لم تسمح بالسياحة والبعض الأخر كان على نطاق ضيق جداً. أذ من المؤكد أنه كلما زاد عدد السواح زادت الإيرادات السياحية التي لها دور في انتعاش الاقتصاد الوطني التي قد تصل إيرادات السياحة في العراق إلى خمسة مليارات سنويا فيما لو استثمرت بشكل صحيح، ويمكن النظر إلى الجدول (1) والذي يمثل الموارد الناتجة من النشاط السياحي لسنة2021 لبعض الدول العربية والأجنبية التي زارت العراق.

جدول (01) الموارد الناتجة من القطاع السياحي سنوياً لسنة 2021

ت	الجنسية	عدد السياح	الايرادات/ دولار
-1	باكستان	48698	486980
-2	هند	272110	2721100
-3	اذر بيجان	166781	1667810
-4	متعددة الجنسيات	718731	2187310
-5	لبنان	702	4120
-6	بريطانيا	210	2100
-7	اندنوسيا	562	5620
-8	هولندا	224	2240
-9	تركيا	902	9020
-10	روسيا	219	2190
-11	ايطاليا	211	2110
-12	سوريا	2543	25430
-13	امريكيا	465	4650
-14	تنزانيا	253	2530
-15	فرنسا	142	1420
-16	افغانستان	35432	354320
-17	نرويج	190	1900
-18	سريلانكا	502	5020
19	المانيا	123	1230
-20	دنمارك	103	1030
-21	سودان	498	4980
-22	يمن	198	1980
-23	مصر	385	3850
-24	تايلند	1109	11090
-25	إيران	2332325	23323250
-26	السعودية	395	3950
-27	الكويت	204	2040
	المجموع	3584217	35842170

المصدر: هيئة السياحة، شعبة المجاميع السياحية، المجموعة الإحصائية السنوية لسنة 2021

ثانيًا– الأنماط السياحية وأبرز المعوقات في مدينة كربلاء وسبل معالجتها

سوف يتم التطرق إلى محورين أساسيين، الأول: عرض أهم الأنماط السياحية في مدينة كربلاء أما المحور الثاني جاء فيه أهم وأبرز المشكلات السياحية التي تقف عقبة أمام السياحة في كربلاء.

المحور الأول: الأنماط السياحية

يوجد في مدينة كربلاء الكثير من أنماط السياحة (خريطة: 02) وسوف يقتصر البحث على الأنماط الرئيسة منها التي من الممكن أن تتطور وتجذب السياح لها وتتمثل بالآتي:

*– **السياحة الدينية:** تنعم مدينة كربلاء بالكثير من المزارات الدينية الاسلامية فضلاً عن الكنائس التي تعد مقصد للسياح المسيحيين وهذا يدل على التنوع والتلون الطائفي والديني في المجتمع العراقي، وتتميز السياحة الدينية بصفة الديمومة والاستمرارية على مدار العام وغير محددة بموسم معين وهناك تكرار للطلب السياحي عليها، كونه يتعلق بإشباع الجانب الروحي والنفسي للإنسان ويقوي الواعز الديني، وكذلك يشكل هذا النمط السياحي أحد مصادر الدخل المهم في الاقتصاد الوطني أو المحلي في حال حظيت باهتمام من قبل الجهات الحكومية والجهات ذات العلاقة (الكمري، 2007)، حيث تضم مدينة كربلاء المرقدين الشريفين للإمامين الحسين وأخيه العباس أبناء الامام علي بن ابي طالب (عليهما السلام)، فضلاً عن وجود الكثير من المقامات والأولياء الصالحين مما يشجع على قيام هذا النوع من السياحة.

وأن للسياحة الدينية الأثر الكبير في النفوس والتي جاءت على لسان النبي ابراهيم عليه السلام في القرآن الكريم بقوله تعالى في الآية 37 من سورة ابراهيم (رَّبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ). وعلى أساس ذلك أصبح ملايين من الناس تحج إلى الديار المقدسة كفرض من الفروض الدينية للمسلمين، وهناك أضرحة ومقامات ومزارات كثيرة في العراق تأتي مدن كربلاء والنجف وسامراء وبغداد في مقدمتها، فهي تشبع عامل نفسي الى جانب مردودها الاقتصادي لهذه المدن، إذ نجد هناك عدم توازن بين أعداد الزائرين خلال السنوت السابقة (جدول: 02).

جدول (2): أعداد الزائرين العرب والأجانب لمدينة كربلاء للسنوات 2010– 2021

السنة	الزوار العرب	الزوار الأجانب	المجموع
2010	259665	3507467	3767132
2011	427041	3418206	3845247
2012	539433	2681568	3221001
2013	694239	1708187	2402426
2014	311136	8391882	8703018
2015	423693	12198021	12621714
2016	654312	3327082	3981394
2017	547210	3111786	3658996

9841902	2198701	7643201	2018
–	-	-	2019
–	-	-	2020
3584217	3579790	4427	2021

المصدر: بيانات مديرية الأمن السياحي في كربلاء المقدسة من 2010–2021

(*) تمثل سنة 2019–2021 انتشار جائحة كورونا الذي أعلن عن ايقاف السفر في جميع دول العالم.

خريطة (02): المعالم الدينية في مدينة كربلاء

المصدر/ بالاعتماد على بيانات هيئة السياحة لمحافظة كربلاء لسنة 2021.

وتتباين إعداد الزائرين من دولة لأخرى في كل مناســـبة، تبعا لتباين الظروف الاقتصـــادية والاجتماعية والسـياسـية لكل دولة، أما في الأيام العادية تتراوح إعداد الزائرين بين(15– 20) ألف زائر كمعدل عام، ففي أوقات ارتفاع إعداد الزائرين يؤدى إلى حدوث إرباك في النواحي الخدمية, ومن ابرز نقاط القوة التي يجب الاهتمام بها بصـورة مركزة هي زيادة إعداد الزائرين (المحليين) الذين يبحثون عن وسـائل الراحة في أداء شـــعائرهم الدينية وبالتالي ينعكس هذا الأمر على تطوير الســـياحة الداخلية وقد بلغت إعداد الزوار المحليين لكربلاء المقدسـة (474863) زائراً ممن سـكنوا فنادق المحافظة. وبينت الدراسـة أن هناك تباين واضـح في إعداد الزائرين الواصلين إلى كربلاء إذ ارتفعت إعدادهم بشكل واضـح في تزامناً مع حلول زيارة الأربعين، بينما انخفضـت الأعداد تقريبا في شـهري أيار وتموز بسـبب التزام البعض من الزائرين بالدوام الرسمي وارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات عالية وخاصة في شهر تموز.

*– **السياحة التاريخية والثقافية:** يمثل الجانب التاريخي والحضاري عنصراً هاماً للسياحة فكثيراً ما تعمل على جذب السياح لها، أذ تعد المواقع الأثرية أشيه بكتاب التأريخ لعشاق هذا النوع من السياحة (الحكيم والديب، 2016، ص 25)، فعن طريق هذا النوع من السـياحة يمكن للسـائح أن يثري معلوماته ويوسـع دائرة معارفه ويزيد من ثقافته، وكذلك اكتشـاف عادات وتقاليد الشـعوب الأخرى(عبود، 2017، ص 28)، ويدخل في هذا الصـــدد أهم المواقع الأثرية الموجودة في منطقة البحث المتمثلة بالكنيســـة وخان النص وحصـن الأخيضـر ومواقع البيت القديم، جميعها تعد مزارات سياحية لها أهمية كبيرة في السياحة، ويشمل هذه النوع من الســـياحة زيارة الأماكن التاريخية والمواقع الأثرية والمتاحف، وغالباً ما تجذب هذه المواقع الكثير من علماء الأثار والســـائحين إلا أنها اليوم في حاجة إلى الكثير من البرامج الســـياحية التي توجه السائح نحو هذه المناطق التي للأسف تعد منسية رغم أهميتها.

*– **السياحة الترفيهية:** يقصـد بهذا النمط من السياحة السفر لغرض الترفيه أو الاستجمام والترويح عن النفس والسفر إلى الأماكن السياحية المعروفة التي تعد جذباً للسياح، وأيضاً الانتقال من محل الإقامة الى أماكن أخرى لفترة قصـيرة تكون يوماً واحداً أو بضـعة أيام لغرض الاسـتمتاع والترفيه والترويح عن النفس (أحمد، 2011، ص 51–60). ويقصـد السـائح الموقع السـياحي المميز ذات الطبيعة الخلابة والمناظر الطبيعية والهادئة المتمثلة في بعض الحدائق والعيون والواحات والبحيرات منها بحيرة الرزازة وشـواطئ نهر الفرات الجذابة.

*– **السياحة العلاجية:** ويكون الهدف الأسـاسـي لهذا النوع من السياحة هو العلاج وقضـاء فترات نقاهة والاهتمام بالصـحة أذ تضـم بيئات جميلة مفتوحة، وتشـهد الأماكن العلاجية أقبالاً كبيراً لدى السـواح أذ يمكن أن يعد السـفر لغرض العلاج وجها آخر للسـياحة، حيث تعد العيون للمياه المعدنية والينابيع الحارة أو الكبريتية في مدينة كربلاء وما يجاورها عاملاً مهماً لجذب الســـائحين لها وتعد نوعاً من العلاج من

بعض الأمراض الروماتيزمية(عبود، 2017: 26)، وهذا ما يمكن أن تشـــجع عليه الســـياحة في كربلاء، فضـلاً عن وجود أماكن مخصـصـة للنقاهة بعد فترة العلاج متمثلة بالريف والبسـاتين الواقعة على ضـفاف نهر الفرات.

*- **سـياحة المؤتمرات والاجتماعات ورجال الأعمال:** وتدل على السـياحة المتعددة الجوانب فهي سـياحة علاقات اجتماعية وسياحة ترويح وترفيه عن النفس، يسافر أعداد كبيرة من الأفراد لأسباب تتعلق بطبيعة عملهم ويندرج ضـــمن هذا النوع هو أقامه المؤتمرات والاجتماعات المرتبطة لغرض التعليم أو التجارة أو الصناعة أذ تتنوع المهن وتزداد عاماً بعد عام، ويربط البعض منهم بين سفرهم بسبب اعمالهم والاستجمام (أحمد، 2011، ص 28). أذ بدأت بعض الدول في السنوات الأخيرة في التوجه نحو الاهتمام الى سياحة المؤتمرات والاجتماعات بتوفير مختلف الحاجات للمسافر والترويج لهذا النوع من السياحة.

وتشمل سياحة المؤتمرات مختلف الأنشطة من حضور الاجتماعات بمختلف أشكالها السياسية والعلمية والدينية والمهنية وكذلك أقامه الندوات بمختلف صـــورها، إلى جانب أقامه المعارض والمهرجانات وجميع ذلك يتطلب توافر تســـهيلات وخدمات معينة ومنها: وجود قاعات مجهزة للعرض ومزودة بالترجمة الفورية مع وجود فريق من الإذاعة المرئية والمسموعة ليتم نقل النشاطات بشكل واضح، فضلاً عن وجود برامج ترفيهية مصاحبة للمؤتمرات مما يساهم على تنشيط السياحة الخارجية والداخلية. وهذا بدورة سوف يساهم على تنشيط الطلب السياحي للمنطقة (عبود، 2017، ص 27). وكما هو معروف أن مدينة كربلاء تتوفر فيها جامعة كربلاء الى جانب المراقد الدينية التي تضـــم المقومات التي ذكرت من قاعات للاجتماعات وفنادق مخصـصـة للمؤتمرات واذاعة مرئية ومسموعة لأن تعمل على جذب السياحة من هذا النوع اليها؛ حيث يسهم بشكل مباشر على زيادة العائد السياحي من خلال مدة الإقامة والتبضع والتجوال في مختلف معالم مدينة كربلاء. كذلك يمكن أقامه المهرجانات الدينية والعلمية فضـــلاً عن وجود معرض ديني يمثل القطع الأثرية والمخطوطات التاريخية البارزة في داخل حرم الامام الحسين (ع)، حيث يفضـل السائح أن يتعرف عليها ومشاهدتها لما لها أثر ديني مهم لدى السائح. ويمكن أن تكون هذه الفقرة من ضمن المسار السياحي لهذا النوع من السياحة.

المحور الثاني: مشكلات السياحة في مدينة كربلاء

- المشكلات المتعلقة بالتخطيط السياحي: يقصد بذلك هو الافتقار إلى خطط واضحة للاستراتيجية في السياحة مما يؤثر على الطلب السياحي على المستوى المحلي والاقليمي في مختلف المجالات، فضلاً عن ذلك غياب المعلومات والإحصاء السياحي الذي يقتصر على الأرقام كذلك غياب الكثير من المعلومات المهمة للسائح أذ تساعد البيانات الى تحسين أداء الخدمات وتطوير الخدمات المرفقة معها.

- فقدان الأمن: يعد عامل فقدان الأمن بسبب ضعف الاستقرار الأمني والسياسي وتدهور الاقتصاد وانتشار البطالة وتفشي الجريمة والسرقات يؤدي الى ضعف القطاع السياحي.
- إهمال المناطق الأثرية والمدن والمباني التاريخية، فهناك تقصير في أعمال الصيانة والترميم وإعادة البناء، فضلاً عن تدني مستوى النظافة العامة في المناطق الأثرية والتاريخية، وكذلك شهدت المواقع الأثرية الإهمال والتخريب بسبب عدم تنميتها وتطويرها، وتواجه بعض المواقع ضعفاً في خطط التنمية مما يقلل من فرص التنمية الحقيقية والتخصيص المالي لتطوير القطاع السياحي.
- افتقار الدولة إلى استراتيجية واضحة بشأن السياحة وآفاق تطورها، وعدم امتلاكها رؤية عن مستقبل هذا النشاط في المدى المنظور.
- تقصير واضح في تقديم الخدمات الأساسية وخدمات البنى التحتية وتدني واضح في مستوى النظافة يتعلق بالنشاط والجذب السياحي فضلاً عن المشاكل المرتبطة بوسائط النقل والمواصلات ومشاكل الخدمات الساندة الأخرى مثل شبكات الماء والمجاري وشبكات الطاقة الكهربائية المقدمة، حيث تعاني البنى الفوقية من التقادم وعدم التجديد بسبب عدم تقديم الدعم والتسهيلات المالية والتخصيصات الكافية للتجديد والصيانة وادامة المواقع والاماكن السياحة ولاسيما المعالم الاثرية التي اصابها الإهمال فضلاً عن عدم كفاية المرافق العامة.
- عدم فعالية التسويق السياحي: يظهر ذلك تراجع في الترويج والتسويق السياحي وتراجع الاعتمادات الحكومية المخصصة للتسويق السياحي.
- ضعف التوعية بأهمية السياحة لدى الناس: إذ أن البرنامج السياحي التقليدي الذي يخلو من البرامج المسلية التي تشجع على اطالة مدة الإقامة للسائح يكون برنامجا فاشلا.
- الترويج الإعلامي: يؤثر الأعلام على القطاع السياحي من خلال ترويج الإشاعات حول البلد السياحي بشكل عام والمكان المزار السياحي بشكل خاص، إذ يؤدي الأعلام الى تضخيم بعض الأحداث بعدم الاستقرار وفقدان الأمن الى عزوف السائحين للقدوم مما يؤثر على السياحة (محمد، د.ت)، فأن المبالغة في اختلاق الأحداث المتعلقة بالأمن والاعتداء على السياح وعمليات الخط أو الابتزاز وخلق الإشاعات حول أعمال العنف والسرقة للسائحين تؤثر سلباً على حركة السياحة الوافدة للمنطقة السياحية.
- ضعف في جودة وكفاية الفنادق حيث تؤثر على حركة السياح، وتعطي الفنادق انطباعاً للسياح عن البلد الذي يزورونه، إذ تتميز أغلب الفنادق في مدينة كربلاء بمظهرها الخارجي الجميل وعلى الطراز الغربي وللأسف هناك بعض الفنادق تكون دون المعيار من الداخل، ولذا فأن مدينة كربلاء تعاني من عدم التوازن بين أعداد الزائرين وعدد الفنادق السياحية في مدينة كربلاء.

معالجة المشاكل السياحية وتطوير وتفعيل دور السياحة في مدينة كربلاء

1. **رصد التخصيصات المالية** اللازمة للشروع في النهوض بالواقع السياحي، هذا بعد أن يحتل هذا النشاط موقعه في خطط التنمية الوطنية.
2. تهيئة المواقع الأثرية والترفيهية المنتشرة في المحافظة لاستقبال السائحين ويمكن أن تتضمن عدد من الجوانب منها الاقتصادية والمالية والسياسية والخدمية. والعمل الجاد على صيانة وتأهيل المتاحف والمواقع الأثرية وتوفير مستلزمات وصول السواح لها بيسر.
3. **رأس المال:** له الاثر الكبير في تقديم التسهيلات والخدمات المالية المهمة التي تسهل من عملية تشجيع الجذب السياحي وترويجه اعلاميا من خلال توافر بيئة مناسبة وبنى تحتية ومشاريع سياحية منظمة تهدف على خلق نوع من الجذب السياحي وبقاء السائح لمدة أطول (حميد، د.ت).
4. **البنية التحتية:** يجب أن يكون المشروع السياحي متكاملاً وتتوافر فيه الخدمات الضرورية الاساسية من شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي والطرق السريعة والشوارع النظامية والمباني المميزة والحدائق والمتنزهات والاسواق الكبيرة والامن والشرطة السياحية.
5. **وسائط النقل والمواصلات:** وتؤدي دوراً مهماً في التنمية السياحية وتطويرها إذ تعمل على حركة السائح وتنقله بشكل سهل مما يعكس صورة من التحضر والشعور بالراحة، وتعد من العوامل المهمة في تطوير وزيادة الجذب السياحي، أذ يتوجب تهيئة وسائط النقل المطلوبة عن طريق تأسيس شركات متخصصة بالنقل والسياحة داخل البلد، ومن المهم ألا تكون تكلفة الوصول تتجاوز تكلفة البقاء. حيث تفتقد بعض الشركات الى هذا النوع من الخدمات مما يصعب على السائح الوصول الى المكان الذي يقصده ويشكل عزوف وعدم رغبة في الذهاب اليه.
6. **شركات النقل السياحية:** يحتاج السائح الى خدمات النقل للانتقال من موقع سياحي الى أخر ومن أجل كسب السياح يجب تهيئة هذه الخدمات، وذلك من خلال توافر وسائط نقل حديثة ومريحة ومكيفة ومثل هذه الشركات غير موجودة حاليا وهي لا يمكن أن تتوفر مالم يكن هناك تكامل في الخدمة السياحية، أذ يجب أن يكون هناك موقع سياحي جاذب وهذه هي مهمة هيئة السياحة ووجود اماكن سياحية الى جانب ذلك تظهر الحاجة الى شركات النقل السياحية وهي تهيئة وسائط النقل الحديثة التي تتوفر فيها خدمة النقل المريحة.وتشهد مدينة كربلاء الاختناقات الشديدة والازدحام المروري ولاسيما أوقات المناسبات الدينية، كما تعاني مرآب نقل الركاب من قلة توافر وسائل النقل وعدم كفايتها لنقل الأعداد الكبيرة التي تصل في اغلب الزيارات إلى ملايين الزوار، ومن أجل التغلب على هذه المشاكل يجب السعي إلى إنشاء مترو للأنفاق يربط المدن المقدسة مع المحافظات المجاورة أو ربطها بواسطة شبكة من سكك الحديد الحديثة، فأن يساهم في أن يقلل من الازدحام ويوفر الجو الملائم لأداء طقوس الزيارة لكل الزوار والسائحين.

7. **الموقع السياحي**: ويتعلق هذا بالمناظر والأماكن الطبيعية أو الحدائق أو الأماكن الترفيهية والحدائق والفنادق والمطاعم الجيدة والآثار التاريخية، وتتمتع مدينة كربلاء بالكثير من المواقع السياحية الجميلة ولكن مهملة وليست من ضمن البرامج السياحية؛ حيث تحتاج إلى التخطيط الصحيح لنقل السائح اليها.
8. **التسويق والترويج الإعلاني**: يتم ذلك من خلال وسائل الإعلان المرئية والمسموعة وعن طريق نشر المعلومات السياحية عن طريق النشرات والصور وكذلك الإعلان عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والترويج عن المواقع المهمة التي لم يعرفها أغلب السواح والزائرين.
9. **دور الاستراحات**: توفر الراحة بعد عناء السفر الطويل ويجب أن يضم مطعم صغير وموقف للسيارات وبعض الخدمات ويجب أن تتوافر في الاماكن القريبة من المواقع الاثرية.
10. **المطاعم**: تضم مدينة كربلاء أعداد كبيرة من المطاعم تغطي مدينة كربلاء وتلبي رغبات السكان وتوفر راحة كبيرة لزوارها، ولكن يجب أن يكون هناك اصناف متنوعة من الاكلات ولاسيما أن مدينة كربلاء يزورها من مختلف الدول والشعوب. إذ أن (40%) من ميزانية السائح تصرف على الطعام والشراب وتقسم الى مطاعم ذات فئات متعددة (الأسدي، 2018، ص 32) (جدول: 03).

جدول (3): تصنيف المطاعم في مدينة كربلاء

ت	صنف المطعم	نوع الطعام المقدم
1	مطاعم الفنادق	مطاعم مخصصة وهذه تتخصص بتقديم نوع واحد من المأكولات الهندية – الصينية – الايطالية – اللبنانية – السورية – الخ.
2	مطاعم درجة اولى	يقدم الاطباق المعروفة العراقية والبعض منها اللبناني
3	مطاعم الدرجة الثانية والثالثة والرابعة	تقدم الاكلات الشعبية والوجبات السريعة
4	مطاعم صغيرة	تعتمد على توصيل الطلبات للمنازل فقط
5	مطاعم عامة	مطاعم عادية تستقبل زبائنها وتقدم الاطباق المعروفة في البلد.

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

ويوجد في مدينة كربلاء (515) فندق مسجل و(50) فندق تحت التسجيل لغاية الدرجة الرابعة، وهناك (300) فندق شعبي وتقوم هيئة السياحة بالكشف عليها، ويوجد في كربلاء (75) شركة سياحية مسجلة للتفاصيل (الجاف، 2015). ولكن يندر وجود شقق فندقية إذ يجب التركيز على هذا الجانب بعد زيادة وتيرة الزوار للبلاد كما يجب التكثيف في بناء الفنادق الحديثة ذات الدرجة الأولى والثانية.

11. أنشاء أعلام سياحي علمي متطور للقيام بدوره في الترويج للسياحة في العراق وبالتنسيق مع مكاتب السفر والسياحة المحلية والدولية واعتماد الترويج والإعلان لإقامة مهرجانات سياحية وثقافية وبصيغة دورية في مناطق الجذب السياحي (نزال، 2010).

12. الفنادق السياحية: من الأساسيات والضروريات التي يحتاج اليها السائح هي الإيواء (السكن) وعندما يزداد عدد السياح ينعكس على زيادة عدد الفنادق السياحية المطلوبة للإيواء، مع مراعاة رغبات ومتطلبات السائح من حيث الخدمة الفندقية السياحية، فلربما لا يكتفي بتهيئة مكان الإيواء وانما يحتاج الى أن يكون مكان الإيواء بمواصفات مقبولة وعالية المستوى وهذا يختلف حسب مستوى الدخل للسائح، ونجد أن في جميع الأماكن الأثرية لا توجد خدمة الفنادق فيها، أذ لا يوجد الحافز الكبير لإقامة الفنادق.

13. **المقاهي الشعبية والكازينوهات سياحية:** تعد مدينة كربلاء مدينة دينية مقدسة يقصدها السياح بدوافع دينية لأداء مناسك الزيارة للعتبات المقدسة، أو هناك نوع أخر وهو أن يكون السياح الذين يدخلون المدينة والمدن التابعة للمحافظة لأغراض سياحية يحتاجون الى مثل هذه المرافق السياحية رغم انها لا تقتصر على السياح الآتين بدوافع السياحة الاثارية والتاريخية بل يمكن ان يحتاج اليها الجميع حتى ابناء المحافظة , مثل هذه المقاهي والكازينوات السياحية غير متوفرة وعلية هي ايضاً فرصة استثمارية اخرى يمكن ان تستثمر من قبل المستثمرين ورجال الاعمال.ونجد هناك بعض المقاهي الشعبية التي تنتشر في مدينة كربلاء التي تتوفر فيها وسائل الترفيه والتسلية والاكلات الشعبية وبأسعار زهيدة. ونجد أن مدينة كربلاء تحتوي على (13) مقهى (جدول: 04).

14- **مدن الالعاب والملاعب الرياضية:** توجد في مدينة كربلاء (4) ملاعب رياضية وذات تصنيفات مختلفة ولذلك فان وجود مدن العاب او ملاعب رياضية ستجذب الشباب سواء كانوا من السكان المحليين أو من السياح الأجانب والعرب، ولا يقتصر الأمر على الشباب بل سيتعداه الى الاعمار فوق سن الشباب طالما أن هذه الاماكن ترفيهية يحتاج اليها الناس باختلاف جنسياتهم أو دياناتهم.

- ومن وجه نظر الباحثة يجب إتباع سياسة التنويع في التسويق السياحي والغرض منه ضمان ديمومة تدفق السياح إلى العراق فيما لو انخفضت إعداد الزائرين لأي سبب كان إذ يفترض وجود بديل يسد الفجوة من بلدان أخرى أي أن لا تقتصر السياحة في العراق على السياحة الدينية إنما إيجاد وتشجيع انماط أخرى تسد الفجوة فيما لو حصل تلكئ في اعداد الزائرين للمراقد الدينية، وقد ارتبطت السياحة في العراق في السنوات الأخيرة بالأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، ولاسيما دول الجوار فأي حادث سلبي في دولة ما سواءً أكان سياسياً أم امنياً أم اقتصادياً. انعكس هذا على مستوى تدفق السياح وربما يسبب شللا تاما في السياحة الدينية أولا مما يلحق اضراراً بفنادق محافظات كربلاء والنجف وبغداد

بالمرتبة الأولى، ثم بعد ذلك تمتد الآثار السلبية إلى المطاعم ومكاتب السفر ووسائط النقل وبقية المنشآت الأخرى المقدمة للزائرين (جدول: 04).

جدول (4): إجمالي المنشآت السياحية في محافظة كربلاء حسب درجة التصنيف

المرفق السياحي	الدرجة الممتازة	الدرجة الاولى	الدرجة الثانية	الدرجة الثالثة	الدرجة الرابعة	المجموع
الفنادق	9	13	199	125	169	515
المطاعم	-	9	10	12	8	39
القاعات	1	6	9	7	6	29
السينمات	-	-	-	-	-	-
المقاهي	-	1	3	4	5	13
مدن الألعاب			1	2	1	4
المجموع	10	29	222	150	189	600

المصدر: هيئة السياحة العراقية، مديرية التخطيط والمتابعة، 2021.

ويصاحب عملية استضافة السياح القادمين إلى العراق بهدف السياحة أو زيارة العتبات المقدسة، دخول مصادر كبيرة من العملات الأجنبية. وبذلك تكون السياحة مصدراً مهماً لكسب العملات الأجنبية تدعم فيه ميزان المدفوعات، وفي هذا الصدد يجب مراعاة إجراء موازنة ما بين العائد من العملات الأجنبية بواسطة السياح الوافدين للسياحة من جهة، وما ينفق بالعملات الأجنبية على استيراد مستلزمات الإنتاج المستخدمة من قبل المنشئات السياحية من جهة أخرى، وحصيلة الفارق بين العائد والإنفاق هي التي تقرر دور السياحة في ميزان المدفوعات. ففي حالة تفوق العائد، يكون هناك فائض في العملات وينشأ الدور الايجابي، وفي حالة تفوق الإنفاق يكون هناك عجز وينشأ الدور السلبي.

ثالثًا– التنمية السياحية وسبل تطويرها في مدينة كربلاء

تعد التنمية السياحية من أبرز العوامل المؤثرة في اقتصاد الدولة فهي إحدى وسائل التنمية الاقتصادية، وهي عملية معقدة ومتشعبة تضم عدة عناصر متصلة مع بعضها البعض، فتمثل الخطط والبرامج والمشروعات المهمة التي تهدف الى أحداث زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية للدولة، وأن الإدامة السياحية وسبل تطويرها لابد من العمل على استثمار الحركة السياحية طوال السنة لوجود العوامل والركائز الأساسية المتوفرة المتمثلة بالفنادق والأسواق ومدن الألعاب فضلاً عن وجود الكثير من الأماكن التاريخية والأثرية. لذا تقتضي التنمية أن تعمل على تطوير السياحة بمختلف أنماطها وأنواعها من خلال توافر التسهيلات السياحية لإشباع حاجات ورغبات السائح، وكذلك تشمل بعض المؤثرات مثل توفر فرص العمل وتحسين مستوى الدخل، لذا فإن الهدف الأساسي من التنمية هو أن يشمل جميع الجوانب المتعلقة بالأنماط المكانية للعرض والطلب السياحي وتوزيع المنتجات السياحية والتدفق والحركة السياحية، مما

يخلق فرصاً حقيقية لمواجهة المنافسة في الأسواق السياحية الدولية (عبد، 2017، ص 33)؛ حيث لا تقتصر السياحة على انتظار مواسم الزيارات الدينية ومن ثم يتوقف النشاط السياحي وتغلق الفنادق بانتظار الموسم القادم والاعتماد فقط على السياح الأجانب والسياحة الخارجية، لذا كان من الضرورة تفعيل السياحة الداخلية بين المحافظات وتبادل السفرات المنظمة بينها.

وينعكس هذا على تحسين مستوى السياحة في المدينة، ويأتي ذلك من خلال زيادة مستوى دخل الفرد الحقيقي ويعد كرافد رئيس للدخل القومي، وعلى أساس ذلك بدأت الكثير من الدول تحذو نحو تنشيط هذا القطاع من خلال إتباع استراتيجية تناسب ظروفها الجغرافية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية بالمعلم السياحي، وما يترتب على ذلك زيادة الطلب السياحي الدولي والداخلي على الأنماط السياحية المتنوعة. ومن أهم الاعتبارات التي تساهم في التنمية هو زيادة المنفعة على التكلفة على الامد القصير أو بعيد المدى. وسيتم تناول هذا المبحث بمحورين مهمين جاء في الاول: مجالات التنمية السياحية في مدينة كربلاء، أما المحور الثاني تمثل في التنمية السياحية وأثرها على الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في كربلاء.

المحور الأول: مجالات التنمية السياحية في مدينة كربلاء

تشير التنمية السياحية إلى توافر التسهيلات وبمختلف الخدمات لإشباع حاجات السياح مما تخلق فرصاً أكبر وأوسع للنهوض بالتنمية السياحية في مدينة كربلاء، ونجد أن المدينة تضم الكثير من المغريات السياحية والمقومات البارزة التي تعمل على جذب السياح لها من أقامه والنقل والأنشطة المتنوعة فضلاً عن المرافق الأساسية أو مستوى الخدمات المقدمة من البنى التحتية، ولكن تحتاج إلى إبراز الجانب السياحي بشكل أمثل وأفضل، يساهم ذلك على خلق فرص عمل ودخول جديدة وزيادة العرض السياحي الذي يوازي الطلب السياحي بما يتوفر من مكونات وعناصر القطاع السياحي، ومن أهم هذه المجالات هي(الأسدي، 2018، ص 33).

*- **<u>المجالات الطبيعية:</u>** والتي تمثل عنصراً مهماً في جذب السائح للمكان متمثلاً بالمناخ والانهار والبحيرات وهذا ما يمكن تفعيلة في مدينة كربلاء أذ توجد فيها:

1. **بحيرة الرزازة:** تقع بحيرة الرزازة على بعد 15كم غرب مدينة كربلاء وتزود البحيرة بالمياه من بحيرة الحبانية عن طريق جدول المجرة الذي يربط بحيرة الرزازة ببحيرة الحبانية ويبلغ طوله (8) كم وتصل مساحة البحيرة تبعاً لاختلاف مناسيب المياه بين (1500- 1810) كم^2، أما الجزء الواقع ضمن حدود محافظة كربلاء يبلغ (844) كم^2 إلا أن هذه المساحة أخذت بالانخفاض بسبب مناسيب المياه وهي حاليا تراجعت بمقدار (400) م عن الجرف أو الساحل وهذا يؤثر في انخفاض مساحة البحيرة. ومع

ذلك تم إعادة تأهيلها ونشـــاطها ولكن تحتاج إلى تنظيم وادامة وتوفير موقف للســـيارات ومحلات لبيع بعض لمنتوجات المنطقة من اعمال يدوية للزائرين.

2. واحات ومنها واحة عين تمر وبحيرة الرزازة على قرب من مدينة كربلاء بحوالي(14كم)، حيث تزدهر ببســاتينها وعيون المياه وامتداد ضـفافها على مدى عدة كيلو مترات وكذلك موقعها المتميز فضــلاً عن العيون المعدنية، ولكن الحفر العشـــوائي للآبار الارتوازية أدت الى جفاف بعض العيون، ومع ذلك تم اعادة تأهيلها و نشـــاطها ولكن تحتاج الى تنظيم وادامة وتوفير موقف للســـيارات ومحلات لبيع بعض لمنتوجات المنطقة من اعمال يدوية للزائرين.

*- **<u>المجالات الحضـــــارية والأثرية:</u>** وتتمثل بالمواقع الاثرية التاريخية والتي تقع على مقربة من مدينة كربلاء ضـمن حدود المدينة،أما بالنسـبة للمشـاريع السـياحية في هذه المواقع فهي في حاجة إلى ربطها بطرق نقل معبدة قادرة على الوصـــول إلى ابعد نقطة فيها ،فاغلبها تقع في مناطق نائية وبعيدة عن المراكز الحضـرية والمدن وطرق المواصـلات، فضـلاً عن تشـجيرها بأنواع مختلفة من الاشـجار وإقامة متحف تاريخي عند المدن التاريخية المهمة مثل مدينة بابل واشـــور ونفر، وإنشـــاء متاجر لبيع التحف الاثرية والهدايا التذكارية وتنظيم المهرجانات والاحتفالات بشـــكل دوري مثل المهرجانات التي كانت تقام سابقاً ومنها مهرجان بابل الدولي واستحداث اخرى جديدة مثل مهرجان نفر او الوركاء حيث يوجد بعض المواقع الاثرية ومنها:

- منارة الموجدة(الموقدة) بحوالي 40 كم (طريق كربلاء_ عين تمر) وتبعد 10كم عن خان العطشـــان، وتتوسـط الطريق منارة أثرية؛ حيث يوقد النار فيها ليسـتدل السـائر في الصـحراء (حسـين، 2021، ص 11)، ولذا فهي بحاجة إلى تمهيد الطريق من الشـارع الرئيسـي وتهيئة مواقف للسـيارات ومرافق صـحية ومقاعد للاستراحة مع إحاطة المنارة بسياج للحفاظ عليها.
- كهوف الطار: وتمثل هذه الكهوف الاثرية من أبرز المواقع المهمة حيث تقع فوق تل صـــخري في منتصـــف الطريق الى الاخيضـــر على بعد (30) كم جنوب غرب كربلاء (30كم ويقع على طريق كربلاء- عين تمر) وهو منخفض شديد الانحدار ممهد و(15)كم شمال شرق قصر الأخيضر وعدد هذه الكهوف (400) كهف، وتم اكتشـاف اكثر من (2000) قطعة يعود تاريخها الى العصـور الاسـلامية القديمة وهي منســوجة بخيوط ملونة مصـــنوعة من الوبر وشـــعر الماعز، وبعض القطع مطرزة بوجوه نسـائية وبزخارف شـبيهة بشـغل اليد السـائد في المدينة، وقد أعيدت إلى القطر بعد إجراء صـيانة لها في اليابان في صـــناديق زجاجية أو معبأة بالنتروجين (محمد، 2003، ص 9). ورغم أهميته إلا أنه بحاجة إلى تنظيم من سـلم للصـعود والاطلاع على داخلها واحاطته بسـياج وتوفير أماكن للاسـتراحة وموقف للسيارات ومرافق صحية.

- حصن الأخيضر: ويبعد(50 كم) ويعد من المواقع الأثرية المهمة في المحافظة وهو حصن فيه نوع من فخامة في البناء وروعة في التصميم والهندسة والزخرفة ويعد من المباني الشاخصة التي تستهوي السياح، وكان قد شيد في العصر العباسي الأول زمن الوالي على الكوفة (عيسى بن موسى) خلال خلافة عمه جعفر المنصور في القرن الثامن الميلادي وتنتشر ضمن منطقة حصن الاخيضر عيون طبيعية تقع ضمن الحدود الادارية لقضاء عين التمر، لكن أصابه الاهمال على الرغم من أهميته، لذا من الضرورة إحياءه واعادة تنظيمه بالشكل الذي يليق بهذا الموقع والذي يحافظ على استمراريته من خلال البرامج السياحية، بدءً من الاعلام والترويج عنه وعرضاً يوضح موقعه وتأريخيه وشرحاً لما يتضمن الموقع للسياح. ويحتاج الموقع الى الإدامة وصيانة مستمرة ومرافق صحية واماكن للاستراحة ومعرض لبيع نماذج مصغرة عن الموقع وصور ملونة تمثل هذا الصرح التاريخي ومختلف الاعمال اليدوية وتوسيع للمتنزهات وتنظيمها وتهيئة مواقف للسيارات مع وضع تذكرة ملونة للموقع للدخول مع وجود دليل سياحي يساعد السياح لتوضيح ما موجود في الموقع.
- كنيسة الاقصر: تقع على طريق (كربلاء –عين تمر) وتأتي بعد حصن الأخيضر وهي كنيسة قديمة، ويدل موقعها أنها مدينة نصرانية وبقيت اثارها واضحة الى الآن وهي بحاجة الى لوحة دلالة تشرح فيه وصف للموقع التاريخي، واحاطة الموقع بسور وتوفير موقف للسيارات ومكان استراحة للزائرين ومرافق صحية وتشجير للمنطقة ويشجع هذا الموقع على توافد السياح المسيحين والمهتمين بالآثار. يقع هذا الموقع شمال غرب حصن الاخيضر بمسافة (10) كم وبحدود كم عن المنطقة السياحية في بحيرة الحبانية، وهي عبارة عن تلال اثرية ومقابر مسيحية قديمة. وجراء التنقيب في السبعينيات تم العثور على كنيسة شرقية تعود الى القرن الاول الميلادي.
- خان العطيشي: ويعد من اهم الخانات المشيدة لإيواء زائري الامام الحسين(ع) وقد تهدم أكثر مفاصله وسينهدم ما بقي منه أذ لم تتم الصيانة والادامة لهذا الموقع، لذا فهو بحاجة إلى تأهيل واسع لأهميته التاريخية والسياحية فضلاً عن توفير موثق للسيارات ومرافق صحية وأماكن استراحة لزائريه.
- قصر شمعون: يقع هذا القصر في قضاء عين التمر ومشيد على تله ترابية سكنية ريفية تعود للفلاحين ضمن ضواحي عين التمر في الطريق الذي يربط عين التمر ببحيرة الرزازة وقد شيد من الحجر والطابوق والجص ويتكون من اطلال مبان سقوفها مقباة ويحيط بها سور خارجي مدعم بأبراج، ولم يكن القصر الوحيد وإنما هناك قصور مثل قصور ال حدران وقصر الهوى وقصر العين (حسين، 2021، ص11) (خريطة: 03). يمثل مسار مقترح لحركة السائح ضمن المواقع السياحية.
- مرافق آثاريه أخرى: من المرافق الأثرية الأخرى خان النخيلة وخان الربع على بعد 18كم على طريق كربلاء– نجف، وهناك العين الكبرى وعين الحمره وعين مرزا وعين السبب وأم الكواني وعين الضباط

وهي عيون طبيعية كبريتية في قضـــاء عين التمر تتدفق منها المياه خلال ايام الســنة (ســعيد، 2002، ص 37).

خريطة (3) مسار السياح بين المعالم الدينية والاثرية والترفيهية

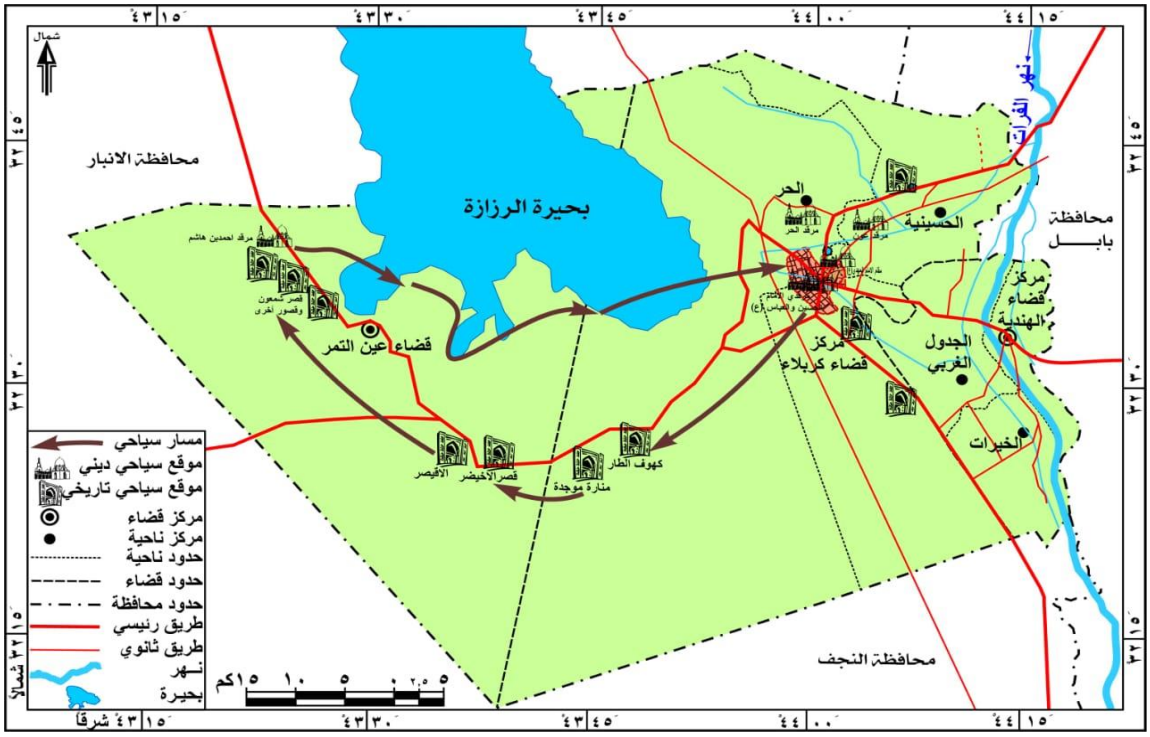

المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات هيئة السياحة والاثار العراقية – محافظة كربلاء لسنة 2021

*– **<u>المجالات الدينية</u>:** وتمثل الشواخص الدينية والأضرحة المقدسة المتمثلة بالأئمة الاطهار(ع) والمقامات والكنائس، وهذا ما يمكن ملاحظته في مدينة كربلاء من مواقع دينية لها أثر روحي كبير لدى الزائر، ومنها (قطارة الامام علي(ع) وتبعد 15كم) طريق كربلاء وعين تمر، وسميت بذلك لأنها تقطر بالماء من زمن الامام علي(ع) وهو موقع مشيد تتواجد فيه وسائل الراحة للزائرين، ويضم موقف للسيارات ومتنزه كبير، ويمكن تشجيع الجذب السياحي الى زيارة المقامات والأضرحة ومقامات للأئمة (ع).

*– **<u>الصناعات الحرفية والأثرية</u>:** وتمثل التراث والمورث الحضاري للمدينة وتعد إحدى صور النشاط السياحي، ومن خلال الدراسة نجد أن هذه الصناعات غير متوفرة إلا القليل ولا تمثل الجانب التاريخي.

*– **<u>الخدمات السياحية</u>:** وهي مجموعة من الاعمال والخدمات التي تقدم للسياح تعمل على توافر التسهيلات خلال وقت سفرهم ومدة أقامتهم وزيارتهم للمرافق السياحية، حيث تقدم هذه الخدمات على نوعين: الأول الخدمات الأساسية ويمثل النقل والايواء والطعام والخدمات المكملة للسياحة، والثانية: خدمات مضافة للسياحة وهي المناطق الترفيهية والاسواق والحدائق والمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية.

*- **<u>المناطق الترفيهية والسياحية</u>:** وتتمثل بالمتنزهات والحدائق والمتاحف، ونجد أن كورنيش الهندية من المواقع الجميلة تحوي محلات ومقاهي ومطاعم ولكن تحتاج الى تطوير وأنشاء متنزهات ومقاهي حديثة واماكن استراحة عامة. وتضم مدينة كربلاء عدداً لا بأس فيه من الحدائق الواسعة الجميلة والمناطق الترفيهية فضلاً عن اماكن للسباحة والجم وهذا ما يحتاجه السائح بعد عناء السفر والرحلات أذ يمكن الكشف على هذه الخدمات وتشجيعها فضلاً عن وجود الكثير من الأسواق والمحال التجارية ومن ابرز هذه الأماكن هو شارع السناتر الذي يضم الكثير من الاسواق والمحلات التجارية التي يحتاجها السائح للتبضع وشراء الهدايا، كذلك تضم مدينة كربلاء عدداً من الاماكن المخصصة للزائرين والتي توفر اماكن للنوم ومطاعم تقدم الطعام للزائرين.

ويمكن أن نستنتج من ذلك أن لهذه المقومات الاثر الكبير على قيام السياحة التي لو تم تنميتها تعمل على جذب وتنشيط السياحة مما تنعكس على تحقيق إيرادات عالية للمدينة، يمكن الاستفادة منه في الانفاق على البنى التحتية وتحقيق الاهداف التنموية المرجوة من خلال تطوير القطاعات الأخرى.

ولتحقيق التنمية السياحية وإبراز هذا القطاع المهم ضرورة الكشف على أبرز وأهم الجوانب، ومنها:

1- تحسين ميزان المدفوعات ويأتي من خلال تدفق رؤوس الاموال الأجنبية للاستثمار ضمن هذا القطاع، فضلاً عما تحققه السياحة من انتعاش اقتصادي جيد للبلد ينعكس ذلك على أفراد المجتمع.

2- المساهمة الفعالة في توفير فرص عمل لمختلف الشرائح وحل مشكلة البطالة يحقق الرفاهية للمجتمع وتحسين المستوى الاقتصادي وزيادة معدل النمو لأنفاق للسائح مقابل ما يستفاد من الخدمات المقدمة له.

3- الزيادة والتوسع في الفرص الاستثمارية الجيدة من خلال الاستثمار الجيد للمقومات الطبيعية والبشرية للنشاط السياحي.

المحور الثاني: أثر التنمية السياحية على الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في مدينة كربلاء.

***- التنمية السياحية وأثرها على الجانب الاقتصادي.**

تؤثر التنمية السياحية وبشكل أساسي على التنمية الاقتصادية من خلال الانفاق على تصدير وصناعة السياحة وتوفير الخدمات التي تعمل على تلبية حاجات السائحين، ويمكن ذلك من خلال زيادة عملية الأنفاق من قبل السائح في السياحة، أذ تكون الحصيلة النهائية على زيادة حجم الدخل الوطني.زيادة الدخل المتأتي من السياحة لازدياد عدد السياح الذين يدخلون المحافظة للتمتع بالمنشآت السياحية التي سيتم اقامتها من قبل المستثمرون وذلك بفرض رسوم التمتع في هذه المنشآت أو دخول أراضي المحافظة فضلاً عن ما يدره الاستثمار على المستثمرين والمحافظة من دخل، ويتضح من ذلك أن السياحة دوراً مهماً أذ يمكن أن تكون مصدراً رئيسياً لتمويل الموازنة العامة عند توافر مقوماتها الضرورية وتهيئة كل المستلزمات السياحية المطلوبة (سعيد، 2002، ص 35).

إن تطوير وتحديث القطاع السياحي وما يمكن أن يحققه من نتائج ايجابيه تساهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ينعكس بدوره في مساهمة بناءة في حل الكثير من المشكلات وأن الأمن والسلام الاجتماعي في الدولة يمكن أن يؤدي إلى تنمية الحركة السـياحية وزيادة تدفق الموارد المالية للدولة مما يزيد قدرتها على الإنفاق في مجالات الاستثمار والخدمات الاجتماعية المختلفة بالإضافة إلى تنمية وخلق علاقات تجارية وسياسية بين الدولة ودول العالم الأخرى (الناصر، 2017).

*** – التنمية السياحية في معالجة ظاهرة البطالة**

تعمل التنمية السياحية على خلق فرص العمل بمختلف المجالات سواء القطاع السياحي المتمثلة بالشركات السياحية والفنادق والنقل والمطاعم والفنادق والاسواق ومحلات بيع الهدايا أو الصناعات المحلية والاشغال اليدوية (سلمان، 2011: 99) وتعمل على امتصاص البطالة بشكل أو بأخر.

ومن المعروف أن زيادة الحركة الفندقية نتيجة ارتفاع معدل السائحين الى الموقع السياحي يعني زيادة حجم العمالة لأن عملية الرواج الفندقي ينتج عنه تشـغيل اعداد متزايدة من الناس بشـكل كبير، كذلك الأنشطة المكملة للسياحة تعمل على خلق الفرص للعمل، لذا يساهم على خفض نسبة البطالة وهذا هو هدف التنمية. تنتمي صناعة السياحة إلى قطاع الخدمات. وهذا يعني أن النشاط السياحي يمتاز بدرجة عالية من الاعتماد على الجهود البشرية المتمثلة بعنصر العمل. وهذا يعني أن للسياحة قابلية فائقة على إيجاد فرص عمل جيدة ضمن حدود القطاع السياحي (صلاح، 2018).

*** – التنمية السياحية وأثرها على الجوانب الاجتماعية والثقافية**

تعمل على رفع المستوى المعاشي وتحسين مستوى الدخل ونمط حياتهم في المدينة فضلاً عن خلق بعض التسهيلات للجوانب الترفيهية والثقافية للسياح. أما من الجانب الثقافي فأن التنمية تعمل على زيادة الوعي الثقافي للمواطن، فضلاً عن ذلك تقوم بتوافر التمويل اللازم للقيام بحماية والحفاظ عل الموروث التاريخي والمواقع الاثرية وكذلك تقوم بتحفيز وتبادل الثقافات وتبادل الخبرات بين السائح والبلد المضيف (الصيرفي، 2007، ص 68). وتنعكس السياحة بشكل أو بأخر على النواحي الاجتماعية، ويظهر ذلك من خلال الاختلاط الاجتماعي بين الشعوب وتبادل الثقافات والاطلاع على ما لدى الغير من سير وحضارة وثقافات تنمي العلاقات الاجتماعية، مما يسهم في تقارب وجهات النظر في مختلف القضايا.

*** – أثر السياحة في إعادة توزيع الدخل وتنشيط التنمية**

تمثل السياحة من القطاعات الخدمية المهمة على مستوى الدولة وهذا يعني أن النشاط السياحي يعتمد بشكل أساسي على الجهود البشرية المتمثلة بعنصر العمل. وهذا يعني أن للسياحة قابلية فائقة على إيجاد فرص عمل جيدة ضـمن حدود القطاع السـياحي (سـعيد، 2002، ص 36). وهذا يؤدي إلى التوزيع غير العادل للتنمية والدخل لأن تتوزع المواقع الأثرية والتاريخية والمراقد الدينية المقدسـة في المدن الكبيرة كما

هو في بغداد والموصل والبصرة وأربيل والحلة والناصرية والنجف وكربلاء والكاظمية وسامراء والكوفة بشكل مختلف ومتباين من محافظة لأخرى، ويأتي دور السياحة في توزيع منصف وعادل للدخل والمشاريع التنموية بمدينة كربلاء ولاسيما تهتم في الاهتمام بالمشاريع الطرق والنقل والخدمات.

***- التنمية السياحية وأثرها على البيئة الحضرية**

تعمل التنمية على تحقيق تنمية مستدامة من خلال أنشاء المتنزهات ومحاولة الحفاظ على البيئة وجمالها وتحقيق أدارة جيدة للنفايات والتخلص منها بشكل سليم، فضلاً عن الوعي البيئي للمواطن داخل المدينة يساهم في خلق مناطق سياحية جميلة تعمل على جذب السياح إليها (الكردي، 2010، ص 98). ويجب العناية بالمناطق الخضراء والتشجير والاحزمة الخضراء التي نعمل كمصدات للرياح، تنعكس الأجواء المريحة والبيئة على مدى راحة السائح في البلد المضيف ويمثل أمر مهم للمحافظة على التوازن الصحي وعدم انتقال الأمراض بين السياح والعناية بالجانب البيئي والصحي والجمالي. وتتمثل من خلال التالي:

- الاهتمام بالمناطق الخضراء وجمالية المكان.
- ايجاد طريقة صحيحة للتخلص من النفايات.
- مراقبة وسائل النقل غير المرخصة التي تعمل على زيادة التلوث
- أبعاد المنشأة الصناعية عن الأماكن السياحية لتلافي الادخنة والغازات السامة.

***- التنمية السياحية وأثرها في الجانب السياسي**

ويعد هذا النوع من أهم وأبرز الجوانب المؤثرة في السياحة حيث تعمل على خلق أواصر الود والصداقة بين البلاد رغم اختلاف عقيدتهم وديانتهم حيث تعمل السياحة على تقارب والتفاهم بين الشعوب من خلال معرفة موروثهم الحضاري فضلاً عن ذلك تعمل على جذب السياحة بمختلف أنواعها (الكردي، 2010، ص 89)، يمكن القول أن درجة الاستقرار السياسي والعلاقات السياسية للدولة بالدول الأخرى والأجنبية من بين المتغيرات التي يمكن أن يؤثر تأثيرا كبيرا على الحركة السياحية ومن ثم على الإيرادات المتولدة من السياحة.

***- أثر السياحة في تطوير المواقع الأثرية والتاريخية**

تمثل المواقع الأثرية والتاريخية والمراقد المقدسة والمواقع الدينية الأخرى عنصراً مهماً في الجذب الأساسي في مجال السياحة، إلا أن تحسين البيئة وتطوير المواقع التاريخية والأثرية تعد من الأولويات المهمة التي لا غنى عنها وهي مكملة للسياحة. فالسائح أو الزائر الذي يقطع المسافات الطويلة للسياحة في العراق أو تأدية مراسيم الزيارات الدينية، يرغب أيضاً بممارسة بعض الأنشطة الثقافية والترويحية، منها الاطلاع على المعالم التاريخية والأثرية الموجودة ضمن حدود المناطق الدينية. ومجاميع كبيرة من الزوار

يخصصون جزءاً من وقتهم للراحة والاستجمام في البساتين والمتنزهات، وجزءٌ آخر من الوقت يخصص للتسوق وبالخصوص في الأسواق القديمة. وهذا يتطلب الاهتمام بالجوانب التالية (الأنصاري، 2015):

- حماية البيئة من التلوث
- زراعة الغابات والأحزمة الخضراء وحماية البساتين،
- انشاء الحدائق العامة والمتنزهات وملاعب الاطفال.
- صيانة وترميم ومتابعة المواقع الاثرية القديمة والتاريخية.

***- التخطيط والتنمية السياحية وأثرها في مدينة كربلاء .**

يجب تبني استراتيجية وطنية للتنمية السياحية تحقيق التوافق المناسب والمطلوب بين التنمية السياحية وحماية البيئة والموارد السياحية (الطبيعية والأثرية) واستدامتها ولاسيما أن البيئة تعد اكثر العناصر المؤثرة في السياحة، وهنا يجب التركيز على تحديث الإطار التشريعي لقطاع السياحة العراقي والذي يتضمن(قانون السياحة الأساسي)(محمد، 2003، ص 27)، لوضع مجمل القواعد والأحكام القانونية المنظمة لمختلف جوانب العمل السياحي في نصوص واضح وشفافة وشاملة وبرؤى استراتيجية تواكب التغيرات في تنامي العمل السياحي محلياً وإقليميا وعربياً ودولياً.

وكذلك تتحقق التنمية من خلال الوعي السياحي المجتمعي والرسمي بأهمية دور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة على المستوى الوطني والمحلي والابتعاد عن السلوكيات والممارسات غير المقبولة أتجاه السياحة وخلق بيئة ملائمة وصديقة للسياحة من خلال أعلام سياحي فاعل يتمتع بالمهنية ويعتمد أكثر الوسائل أقناعا وتوعية من أجل نشر الثقافة السياحية في العراق.

وينعكس هذا على رفع معدل النمو في العوائد السياحية. كذلك التركيز في تنشيط السياحة الداخلية من خلال توافر خدمات البنية الأساسية والمرافق العامة في المناطق السياحية المستهدفة وزيادة كفاءة التسهيلات السياحية وتحسين جودة الخدمات السياحية (وبشكل خاص في المناطق السياحية الدينية والأثرية والطبيعية).

الاستنتاجات

1. عدم وجود رؤية واضحة لدى الحكومة المحلية للاستفادة من القطاع السياحي رغم محاولاتها للنهوض بهذا القطاع وتنميتهُ وتطويره، ويعد مؤشر يتطلب دراسة جدية لمعرفة اسبابه ومشاكله ومعوقاته لتغيير الواقع السياحي الى ما يلائم ما تتمتع به المدينة من مؤهلات وامكانيات لو استثمرت بشكل علمي لحققت ايرادات ومنافع كبيرة وكثيرة.
2. هناك ضعف كبيرة في عمل الحكومة المحلية في إقامة الندوات والدورات التي تعزز من إدراك اهمية الجوانب السياحية الدينية في المدينة.

3. عدم استفادة الحكومة المحلية من الايرادات المتحصلة من القطاع السياحي مما ينعكس على عدم الاستثمار في القطاع السياحي لغرض تطويره وتعزيز نشاطه في المدينة، وهذا يعد أحد المعوقات الأساسية التي تواجه تطوير القطاع السياحي، فضلاً عن العجز في الموازنة العامة منذ عام 2014 وقله التخصيصات المحددة للمدينة من قبل الحكومة المحلية التي سبب عدم تطوير هذا القطاع والاستثمار فيه.
4. بلغت معدل الايرادات الناتجة من قطاع السياحة سنوياً (35842170) لسنة 2021 مما يساهم في تحسين بعض الخدمات.
5. شهد العالم تراجعاً في مختلف النشاطات بسبب انتشار جائحة كارونا مما انعكس سلبا على النشاط السياحي وعانت الدول من الكساد السياحي، وبدأت بالتعافي تدريجياً خلال سنة 2021، حيث شهد العراق انخفاضاً واضحاً بأعداد السائحين والزوار وبلغ عدد الزوار لسنة 2021(3584217) سائح.
6. الاهمال للأماكن الأثرية وبعض المواقع الدينية والمباني التاريخية وحتى الترفيهية؛ أذ نجد هناك تقصير واضح في اعمال الصيانة والترميم واعادة البناء واجراء العديد من التنقيب، فضلاً عن عدم وجود نظام مبرمج لزيادة وجذب السائحين لهذه المناطق. أذ تقتصر الزيارات والسياحة على الجانب الديني واهمال الجوانب الحضارية والأثرية التاريخية والترفيهية في مدينة كربلاء.
7. إهمال العديد من المجالات السياحية المرتبطة بالمؤسسات والأماكن الدينية التاريخية واهمال السياحة للرجال الاعمال والمؤتمرات رغم وجود مقومات تساعد على تشجيع هذا النوع من السياحة.

التوصيات

1. الاستفادة من الخبرات المحلية والأجنبية من خلال نقل تجارب الاخرين في الدول المجاورة التي تعني بالسياحة وبأسلوب أكاديمي وعلمي متطور لعرض تطوير وتنشيط هذا القطاع.
2. الترويج والاهتمام بالسياحة في وسائل الاعلام المختلفة المحلية والأجنبية لتساهم في عملية جذب للسياح والمستثمرين المختصين في السياحة واقامة الندوات والمهرجانات لغرض تنشيط السياحة.
3. اهتمام الحكومة المركزية للبنى التحتية في المدينة من خلال زيادة التخصيصات في الموازنة لغرض ادامة وأعاده تأهيل المشاريع المهمة والحفاظ عليها من الاندثار والاستهلاك.
4. تخصيص جزء من العائدات المتحققة أرباحها من السياحة لغرض إدارة وتنمية والاستثمار بقطاع السياحة من خلال اقامة مشاريع سياحية أو اقامة الفنادق السياحية والقاعات الرسمية والشركات السياحية، هدفها ترويج واعلام عن السياحة المحلية واقامة المشاريع الترفيهية السياحية.
5. الاهتمام بالمناطق الاثرية والمواقع الترفيهية ودمجها ضمن الزيارات الدينية من خلال عمل مسار وبرنامج سياحي يحدد وجهات التنقل للسائح بين المواقع الاثرية والترفيهية والثقافية، وكذلك توافر

البرامج التعريفية لكل موقع، ليتسنى للسائح تكوين صورة وفكرة عن حضارة وتاريخ المنطقة التي يود زيارتها.

6. تفعيل الخطط الاستراتيجية وتطبيقها على ارض الواقع من أجل الاعتناء بالمناطق الأثرية في المحافظة وإظهارها بالشكل المطلوب الذي يتلاءم مع المكانة التاريخية لهذه الأماكن الأثرية وضمها إلى لائحة التراث العالمي في منظمة اليونسكو.

المصادر والمراجع

أحمد، منال شوقي. (2011). جغرافية السياحة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

الأسدي، ثامر كاظم. (2018). دور الحكومة المحلية في تعزيز السياحة الدينية دراسة حالة في محافظة كربلاء، رسالة دبلوم مقدمة إلى كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد.

الأنصاري، رؤوف محمد. (2015). الآثار والسياحة، الشبكة المعلوماتية، بحث منضور ضمن موقع السياحة والأثار.

الجاف، حسين.(2015). مقابلة مع السيد حسين علي مراد الجاف مدير قسم التخطيط في هيئة السياحة2015/12/3.

حسين، علاوي جبار. (2021). الأماكن الدينية والمواقع الأثرية والترفيهية في محافظة كربلاء. مجلة السياحة في كربلاء المقدسة، دائرة سياحة كربلاء.

حميد، جاسم. (د.ت). مقابلة مع السيد جاسم حميد عضو مجلس محافظة كربلاء ومسؤول قسم السياحة والآثار في مجلس المحافظة.

درادكة، حمزه وكافي، مصطفى وأبو رحمه، مروان. (2014). الجغرافيا والمعالم السياحية، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الروابي، نبيل. (1987). نظرية السياحة، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

سعيد، تغريد جمال وحسن، دنيا حامد. (2002). دراسة ميدانية للإمكانات السياحية في محافظة كربلاء، مجلة كلية الادارة والاقتصاد الجامعة المستنصرية – العدد 40.

سلمان، زيد منير. (2011). الأمن والسلامة في المنشآت السياحية والفندقية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

صلاح ، رزان. (2018). السياحة والآثار، الشبكة المعلوماتية.

الصيرفي، محمد. (2007). السياحة والبيئة، دار الفكر الجامعي، الأردن.

عبد الحكيم، محمد أحمد والديب، حمدي أحمد .(2016). جغرافية السياحة، مكتبة الأنجلو المصرية.

عبود، سالم محمد. (2017). اقتصاديات السياحة الدينية، ط1، دار الدكتور للعلوم الإدارية والاقتصادية.

الكردي، أحمد. (2010). البيئة والتنمية السياحية، موسوعة الاسلام والتنمية.

الكمري، نوفل عبد الرضا. (2007). مدينة كربلاء المقدسة وإمكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها، دراسة ميدانية، مجلة الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، (66).

محمد، حاكم محسن. (2003). دور الاستثمار السياحي العربي والاجنبي في دعم الاقتصاد العراقي – دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء، دار الحكمة.

الناصر، منذر. (2017). محاضرة حول الآثار والمنعكسات الاقتصادية للسياحة، الأسبوع العلمي الثقافي، كلية السياحة، جامعة الملك، العدد :14125.

نزال، قاسم نكه. (2010). هل يصبح العراق بلدا سياحيا؟ صحيفة الاتحاد، الأربعاء 10 شباط.